

لسان العرب

(ذخر) ذَخَرَ الشيءَ يَذْخُرُهُ ذُخْرًا وَاذْخَرَهُ اذْخَارًا وقيل اتخذه وكذلك اذْخَرَتْهُ وهو افتعلت وفي حديث الضحية كُذِّلُوا وَاذْخَرُوا وَأَصْلُهُ اذْخَرَهُ فثقلت التاء التي للافتعال مع الدال فقلبت ذالاً وأُدْغمت فيها الدال الأصلية فصارت ذالاً مشددة ومثله الاذْكَارُ من الذِّكَرِ وقال الزجاج في قوله تعالى تَذْخِرُونَ في بيوتكم أَصْلُهُ تَذْخِرُونَ لأن الدال حرف مجهور لا يمكن النفس أن يجري معه لشدة اعتماده في مكانه والتاء مهموسة فأُبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الدال في جهرها وهو الدال فصار تَذْخِرُونَ وَأَصْلُ الإِدْغَامِ أَنْ تَدْغُمَ الْأَوَّلَ فِي الثَّانِي قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ تَذْخِرُونَ بِدَالٍ مُشَدَّدَةٍ وَهُوَ جَائِزٌ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَالذِّخِيرَةُ وَاحِدَةُ الذِّخَائِرِ وَهِيَ مَا اذْخَرَ قَالَ لَعَمْرُكَ مَا مَالُ الْفَتَى بِذَخِيرَةٍ وَلَكِنْ إِخْوَانُ الصِّفَاءِ الذِّخَائِرُ وَكَذَلِكَ الذِّخْرُ وَالْجَمْعُ اذْخَارُ وَذَخَرَ لِنَفْسِهِ حَدِيثًا حَسَنًا أَبْقَاهُ وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْمَاءِةِ أُمِرُوا أَنْ لَا يَذْخِرُوا فَادْخَرُوا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا يَنْطِقُ بِهَا بِالدال المهملة وَأَصْلُ الْاِذْخَارِ اذْخَارُ وَهُوَ افْتَعَالٌ مِنَ الذِّخْرِ وَيُقَالُ اذْخَرَ يَذْخِرُ فَهُوَ مُذْخِرٌ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُدْغِمُوا لِيَخِفَّ النطق قلبوا التاء إلى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لانهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مُذْخِرٌ بِدالٍ ودالٍ ولهم فيه حينئذٍ مذهبان أحدهما وهو الأكثر أن تقلب الدال المعجمة ذالاً مشددة والثاني وهو الأقل أن تقلب الدال المهملة ذالاً وتدغم فيها فتصير ذالاً مشددة معجمة وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو اذْكَرَ وَاذْكَرَ وَاتَّغَرَّ وَاتَّغَرَّ وَالْمَذْخَرُ الْعَفِيجُ وَالْإِذْخِرُ حَشِيشٌ طِيبُ الرِّيحِ أَطُولُ مِنَ الثَّيْلِ يَنْبِتُ عَلَى نَبْتَةِ الْكَوْلَانِ وَاحِدَتُهَا إِذْخِرَةٌ وَهِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْإِذْخِرُ لَهُ أَصْلٌ مُنْذَرَفِينَ دِقَاقُ دَفِيرِ الرِّيحِ وَهُوَ مِثْلُ أَسَلِ الْكَوْلَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضَ وَأَصْغَرَ كُعُوبًا وَلَهُ ثَمَرَةٌ كَأَنَّهَا مَكَاسِرُ الْقَصَبِ إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ وَأَصْغَرُ وَهُوَ يَشْبَهُ فِي نَبَاتِهِ الْغَرَزَ يَطْحَنُ فَيَدْخُلُ فِي الطَّيِّبِ وَهِيَ تَنْبِتُ فِي الْحِزُونِ وَالسُّهُولِ وَقَلَّمَا تَنْبِتُ إِلَّا ذَخِيرَةً مُنْفَرَدَةً وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ وَأَخُو الْإِبَاءَةِ إِذْ رَأَى خُلَاصَةً تَلَا شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ قَالَ وَإِذَا جَفَّ الْإِذْخِرُ ابْيَضَّ قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ جَدُّبًا إِذَا تَلَاعَتُ بَطْنِ الْحَشْرِ حِجَامُوسَاتُ جَدِيَّاتِ الْمَسَارِحِ وَالمَرَاكِحِ تَهَادَى الرِّيحُ إِذْخِرَهُنَّ شُهْبًا وَنُودِيَّ فِي الْمَجَالِسِ بِالْقِدَاحِ احتاج إلى وصل همزة أمست فوصلها وفي حديث الفتح

وتحريم مكة فقال العباسُ إِلَّا- الإِذْخِرَ فَإِنَّه لبيوتنا وقبورنا الإِذْخِر بكسر الهمزة
حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وفي الحديث في صفة مكة
وَأَعْذَقَ إِذْخِرُهَا أَي صار له أَعْذَاقٌ وفي الحديث ذَكَرُ تمر ذَخِيرَةٌ هو نوع من
التمر معروف وقول الراعي فلما سَقَيْناها العَكَيْسَ تَمَذَّحَتْ مَذَاخِرُهَا وازْدَادَ
رَشْحًا وَرِيدُهَا يعني أَجوافها وَأَمْعاءها ويروى خواصرها الْأَصْمَعِي المذاخر أَسفل البطن
يقال فلان مَلَأَ مَذَاخِرَهُ إِذا مَلَأَ أَسْفَلَ بطنه ويقال للدابة إِذا شَبَعَتْ قد مَلَأَتْ
مَذَاخِرَهَا قال الراعي حتى إِذا قَتَلْتَهُ أَذْزَى الغَلِيلِ ولم تَمْلَأْ مَذَاخِرَهَا
لِلرَّيِّ وَالصَّدَرِ أَبُو عمرو الذاهر السمين أَبُو عبيدة فرسٌ مُذَّخِرٌ وهو
المُبَقَّي لِحُضْرِهِ قال ومن المُذَّخِرِ المِسْوَاطُ وهو الذي لا يُعْطِي ما عنده إِلا
بِالسَّوْطِ والأُنْثَى مُذَّخِرَةٌ وفي الحديث حتى إِذا كُنَا بِثَنِيَّةٍ أَذْخِرَ هي
موضع بين مكة والمدينة وكأَنَّها مسماة بجمع الإِذْخِرِ